الاغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية القصيعة – جامعة الزيتونة

أ. فرحات رمضان مختار عمار *
قسم علم الاجتماع، كلية التربية القصيعة، جامعة الزيتونة، ليبيا
* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): frhat5406@gmail.com

Cultural alienation among university students and its relationship to certain social variables: A field study on a sample of students from the Faculty of Education، Al-Qusayyah، Azzaytuna University

Farhat Ramadan Mukhtar Ammar*،
Department of Sociology. Faculty of Education Al-Qusayyah، Azzaytuna University، Libya

Received: 30-04-2025; Accepted: 19-06-2025; Published: 26-06-2025

الملخص:

يتناول البحث ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزيتونة في ليبيا، في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية وتأثيرات العولمة والانفتاح التكنولوجي. يهدف الى قياس مستويات الاغتراب بأبعاده الخمسة (اللاهدف، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز) وتحليل الفروق تبعا لمتغيرات: النوع الاجتماعي، السنة الدراسية، التخصص، والتحصيل الأكاديمي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة على عينة مكونة من 78 طالبا وطالبة، غالبيتهم من الإناث. أظهرت النتائج ان الاغتراب الثقافي العام لدى الطلبة يقع في المستوى "المتوسط"، مع بروز خاص لبعدي اللامعيارية والعزلة الاجتماعية. بينت النتائج وجود فروق إحصائية مرتبطة بالنوع الاجتماعي، اذ تعاني الطالبات من اغتراب اعلى، خاصة في اللامعيارية والعزلة. كما أظهر التخصص الأكاديمي تأثيرا واضحا في بعض الأبعاد، في حين لم يلاحظ تأثير ملموس للسنة الدراسية او مستوى التحصيل. خلصت الدراسة الى ان الاغتراب الثقافي تحد واقعي يتطلب تدخلات مؤسسية لتعزيز الانتماء والتفاعل داخل البيئة الجامعية، مع مراعاة الاختلافات السوسيولوجية بين الفئات الطلابية.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، الاغتراب الثقافي، طلبة الجامعة.

Abstract:

This study investigated cultural alienation among education students at Al-Zaytoonah University. It aimed to measure the level of alienation (aimlessness، anomie، isolation، meaninglessness، powerlessness) and examine differences based on gender، academic year، specialization، and academic level. The study adopted a descriptive-analytical approach، utilizing a questionnaire administered to 78 students. The results generally showed a "medium" level of cultural alienation among the sample. While no severe alienation was observed، continuous adaptation challenges were evident. The dimensions of "anomie" and "social isolation" emerged as relatively more prevalent. Hypotheses revealed a significant role for gender in the experience of alienation، with female students showing higher levels in anomie، isolation، and meaninglessness. Academic specialization also influenced the dimensions of social isolation and meaninglessness. However، the academic year did not have a significant impact on most dimensions (except anomie). Importantly، no statistically significant differences were found based on academic level (achievement)، emphasizing that alienation is

a phenomenon deeper than mere academic performance. The study concludes that alienation is a realistic، moderate challenge influenced by gender and specialization. It calls for a deeper understanding and the development of supportive university policies that consider these differences.

Keywords: Alienation، cultural alienation، university students.

المقدمة

تمثل الثقافة جوهر هوية المجتمع، وهي عنصر أساسي في استمرارية المجتمعات التي تحافظ على إطار ثقافي متين ومتماسك. وتعمل الثقافة كداعم رئيسي لأنماط السلوك التي تسهم بفعالية في بناء المجتمع وتطويره في شتى المجالات الحياتية. فمن خلال النسيج الثقافي، يتمكن الإنسان من تلبية احتياجاته الأساسية واكتساب القدرة على العطاء والمساهمة الفاعلة على المستويين الشخصي والمجتمعي.

كما تمكّن الثقافة أفراد المجتمع من اكتساب المعارف المتنوعة وتنمية قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي، وتغرس في نفوسهم منظومة القيم السائدة والأصيلة، مما ينعكس بشكل مباشر وإيجابي على سلوكياتهم وتفاعلاتهم. ويساهم كل ذلك في تشكيل هوية المجتمع المميزة، وتنظيم علاقات أفراده، وتحديد أنماط تفاعلهم وشعورهم بالانتماء. وهذا الوعي الثقافي يمكّن الأفراد من إدراك التطورات والتغيرات المحيطة بهم بوعي وبصيرة، ومن ثم مواصلة مسيرة التقدم نحو ما يحقق النفع العام، وتجنب ما قد يؤدي إلى التدهور أو الانحلال، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على الثقافة الأصيلة وتجنب تهميشها أو إضعافها.

الشباب الجامعي يواجه اغترابًا ثقافيًا متزايدًا، مدفوعًا بتسارع التغيرات المجتمعية والتقدم التقني الهائل . يخلق هذا الوضع صراعًا بين الموروث الثقافي التقليدي والثقافات الوافدة، التي قد تتعارض قيمها .يجد الشباب صعوبة في تحديد مرجعية ثقافية واضحة لهويتهم، متأثرين بالانفتاح العالمي المتزايد .هذا يؤدي إلى شعور بالعزلة، عدم التوافق مع القيم الاجتماعية السائدة، وضعف الروابط الاجتماعية .يُعرف هذا بـ "الاغتراب الثقافي"، ويسبب خللاً في التوازن والتنظيم الاجتماعي العام .في المجتمع الليبي، أثرت هذه التطورات بعمق على الشباب الجامعي، مغيرّة مفاهيم حياتهم وتطلعاتهم .شمل التأثير منظومة أفكارهم، أنماط سلوكياتهم، وطرق تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة داخل المؤسسة الجامعية، قد يشعر الطلاب بعدم توافق البيئة الأكاديمية مع خلفياتهم الثقافية أو طموحاتهم .كما أن قلة الخيارات المتاحة في تحديد المسار الأكاديمي أو المهني تزيد من شعورهم بالإجبار .هذا يضعف شعورهم بالانتماء ويعيق اندماجهم الكامل في البيئة الجامعية . تتناول هذه المقدمة الاغتراب الثقافي للشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مما يسلط الضوء على تعقيدات الظاهرة وتأثيرها على هذه الفئة الحيوية في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تحرص الجامعة إلى توفير بيئة تعليمية متكاملة لتعزيز اندماج الطلاب ونجاحهم الأكاديمي .لكن يلاحظ ظهور سلوكيات سلبية لدى بعض الطلبة، كالعجز واللامبالاة، في ظل الانفتاح الثقافي المتسارع .يمكن تفسير هذه المظاهر ضمن مفهوم "الاغتراب الثقافي" المعقد والمتعدد الأبعاد .يُعد الاغتراب ظاهرة إنسانية

تتفاقم بوجود عوامل اجتماعية ونفسية مهيئة لها .تزداد حدته لدى فئة الشباب الجامعي، الذين يمرون بمرحلة حساسة لتكوين الهوية .وقد يواجهون تحديات نفسية واجتماعية، أو شعوراً بعدم اليقين تجاه المستقبل .

لاحظ الباحث، من خلال تواصله الأكاديمي، مؤشرات تدل على انتشار الاغتراب بينهم .تشمل هذه المؤشرات ضعف الانتماء للوسط الجامعي، وتراجع الاهتمام بالأنشطة الطلابية .كما تتجلى في اللامبالاة الدراسية، وضعف المسؤولية، والتشاؤم تجاه المستقبل .هذه المظاهر السلبية قد تؤثر على تفاعلات الشباب الجامعي واندماجهم الأكاديمي .لذا، تبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة لفهم أبعادها وتأثيراتها المحتملة .

وبناء على ما تقدم، ونظرا لتداخل أبعاد الاغتراب الثقافي وترابطها الوثيق وتأثير كل بعد منها في تحديد طبيعة الظاهرة ودرجة حدتها لدى الطلبة الجامعيين، تسعى هذه الدراسة البحثية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزيتونة، وما علاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية (مثل: النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، والتخصص الأكاديمي)؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- تأكيد الدور المحوري للثقافة كعنصر أساسي في تشكيل الهوية والانتماء الفردي والمجتمعي.
2- إبراز الوظيفة الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي في بناء شخصية الطالب وتأهيله للمشاركة الفاعلة في المجتمع.
3- التركيز على فئة الشباب الجامعي كقوة دافعة للتغيير الاجتماعي والتنمية البشرية.
4- الكشف عن ظاهرة الاغتراب الثقافي كإحدى التحديات السوسيولوجية التي تواجه الشباب، وفهم أبعادها وعواملها.
5- إثراء الأدبيات العلمية المتخصصة حول الاغتراب الثقافي، خاصة في السياق الجامعي الليبي، مما يسهم في تعميق الفهم النظري للظاهرة.

الأهمية التطبيقية:

1- تزويد إدارات الجامعات وأعضاء هيئة التدريس برؤية واضحة حول واقع الاغتراب الثقافي بين الطلبة، مما يدعم اتخاذ قرارات مستنيرة.
2- المساهمة في صياغة سياسات طلابية أكثر فعالية تهدف إلى تعزيز التكيف الاجتماعي والنفسي للطلبة ونجاحهم الأكاديمي.
3- تقديم توصيات عملية ومقترحات قابلة للتطبيق للتخفيف من حدة الاغتراب وتعزيز اندماج الطلبة في الحياة الجامعية.
4- الاستفادة من النتائج في تصميم برامج إرشادية وتوعوية، وتطوير أنشطة طلابية هادفة، لتعزيز الشعور بالانتماء والمشاركة المجتمعية الفاعلة داخل الحرم الجامعي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المترابطة، وهي:

1- **الهدف الرئيسي:** يتمثل في تحديد مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزيتونة، ودراسة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المستوى تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور/إناث)، والمستوى الدراسي، والتخصص الأكاديمي.

2- **الأهداف الفرعية:** وتنبثق من الهدف الرئيسي، وتشمل:

- الكشف عن مستوى الاغتراب الثقافي السائد بشكل عام لدى عينة الدراسة من طلبة كلية التربية القصيعة.
- تحديد أبرز أبعاد الاغتراب الثقافي (كما تقاس في هذه الدراسة، وهي: العزلة الاجتماعية، الشعور بالعجز، اللامعيارية، الشعور باللاهدف، وفقدان المعانى) قد تكون أكثر انتشارًا بين الطلبة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما هو مستوى الاغتراب الثقافي السائد لدى الطلبة؟
2- ماهي أبرز أبعاد الاغتراب الثقافي (العزلة الاجتماعية، الشعور بالعجز، اللامعيارية، الشعور باللاهدف، وفقدان المعانى) قد تكون أكثر انتشارًا بين الطلبة ؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد (اللامعيارية ، العزلة ، اللاهدف ، العجز، فقدان المعاني) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب ؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد(للامعيارية ، العزلة ، اللاهدف ، العجز، فقدان المعاني) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير السنة الدراسية ؟
5- هل توجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعد (اللاهدف ، العزلة ، فقدان المعاني، العجز اللامعيارية) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزي لمتغير التخصص الاكاديمي؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1- **الاغتراب:** في اللغة، الأصل اللغوي لكلمة اغتراب يأتي من الجذر (غ ر ب). يقال "غَرَبَ" بمعنى ذهب وابتعد وتنحى عن الناس، و"التغريب" يعني الإبعاد والنفي، و"الغُربة" و"الاغتراب" تعني النزوح عن الوطن والبعد عنه. فالغريب هو البعيد عن وطنه وأهله (ابن منظور، لسان العرب؛ ابن الأنصاري، 1968، 32).

2- **الاغتراب الثقافي:** يعرفه المفكر مالك بن نبي: بأنه أزمة ثقافية يعيشها مجتمع ما وتؤثر على حياته الاجتماعية، فتظهر في شكل تكيف غير سوي للأفراد داخل المجتمع نتيجة حرمانهم من جو ثقافي سليم. ويتجلى الاغتراب على المستوى الفردي في سلوكيات كالعزلة الاجتماعية والتقوقع والهروب من المسؤولية، كما يظهر على مستوى المجتمع في شكل عجز عن إنتاج الأفكار لمواجهة مشكلاته وعن التعايش السوي مع الثقافات الأخرى (بن نبي، مالك. 2002، 92).

- ويمكن تعريف **الاغتراب الثقافي:** بأنه حالة نفسية اجتماعية قد يتعرض فيها الإنسان للشعور بالضعف أو العجز أو فقدان القيمة، والانسلاخ عن ثقافته وقيمه السائدة.

- يعرف **الاغتراب الثقافي** إجرائيا: وهو الدرجة التي يتحصل عليها المبحوثين على مقياس الاغتراب المستخدم في هذه الدراسة ويتأثر هذا الشعور بعوامل متعددة منها الانفتاح الثقافي والتغيرات التكنولوجية. تستند هذه الدراسة إلى مقياس خليفة، عبد اللطيف (2003)، وتم التركز على خمسة أبعاد رئيسية لقياس الاغتراب الثقافي لدى الطلبة:

1- **اللامعيارية** : تشير إلى حالة فقدان المعايير الاجتماعية الواضحة أو انهيارها، مما يصعب على الفرد تحديد السلوك المناسب. قد يرفض الفرد المغترب المعايير السائدة أو يرى أن ما كان مرفوضً أصبح مقبولا، مما يؤدي إلى غياب الضوابط السلوكية الواضحة.

2- **العزلة الاجتماعية** : تعبر عن شعور الفرد بالانفصال عن محيطه الاجتماعي والثقافي، وعدم الانتماء. يتسم الفرد باللامبالاة تجاه الأهداف، ويشعر بالوحدة والانفصال عن الآخرين.

3- **الشعور بالعجز**: يمثل إحساس الفرد بعدم القدرة على التحكم في حياته أو التأثير في الأحداث المحيطة به. يشعر بأنه مسلوب الإرادة، وغير قادر على تحقيق رغباته.

4- **اللامعنى** : يشير إلى شعور الفرد بأن الحياة والأحداث المحيطة به قد فقدت قيمتها ومعناها، وأن الأمور تسير بشكل غير مفهوم ، معتقدا أن حياته بلا جدوى.

5- **الشعور باللاهدف (اللامبالاة)** :يرتبط ببعد اللامعنى، ويعكس شعور الفرد بأن حياته تفتقر إلى هدف أو غاية واضحة. يفقد الإحساس بالهدف من وجوده أو عمله.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

1- **الحدود الموضوعية**: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على مستوى الاغتراب الثقافي بأبعاده المحددة (العزلة الاجتماعية، الشعور بالعجز ، اللامعيارية، الشعور باللاهدف، وفقدان المعنى) لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزيتونة، ودراسة علاقته ببعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، التخصص)، وتقديم توصيات مقترحة في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها.

2- **الحدود الزمنية**: طبقت أدوات الدراسة وجمعت البيانات خلال السنة الدراسية للعام الجامعي 2024-2025.

3- **الحدود البشرية والمكانية**: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة وطالبات مرحلة البكالوريوس والليسانس المسجلين في كلية التربية القصيعة التابعة لجامعة الزيتونة.

الإطار النظري للدراسة:

الدراسات السابقة:

1- دراسة بومريومة، سالم محمد (2022) بعنوان "الشباب الليبي بين الاغتراب والاندماج دراسة سوسيولوجية من طلبة كلية الآداب جامعة بنغازي" تهدف هذه الدراسة الى التعرف عن أهم مظاهر وأسباب الاغتراب والاندماج لدى الشباب في ضوء التطور التكنولوجي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي

يقوم على وصف مجتمع البحث، وسرد الحقائق العلمية كما هي موجودة. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، منها إن الاندماج والاغتراب يحدث بسبب الاستجلاب والاستخدام المكثف للتكنولوجيا، إضافة الى انه يؤدي بالشباب إلى الهامشية والابتعاد عن القيم الاجتماعية في المجتمع، كما أظهرت الدراسة إن تكنولوجيا الاتصالات تشجع الشباب على تقليد الثقافة الغربية.

2- دراسة علي، بشرى (2008) بعنوان "مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية" تهدف الدراسة للكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، واثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي، حيث أعدت الباحثة مقياسا للاغتراب لقياس درجة الشعور بالاغتراب حيث ضم الأبعاد التالية: اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، اللاهدف، التشيؤ، العجز ، اللامعنى، واغتراب الذات. وطبق على عينة مكونة من (70) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وتوصلت الى نتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للجنس، والحالة العائلية، بينما كشفت وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزي لمتغير المستوى الدراسي.

3- دراسة الصنيع، صالح ابراهيم (2002) بعنوان "الاغتراب لدى طلاب الجامعة السعوديين والعمانيين" تهدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للاغتراب يكون مناسباً للبيئة العربية الإسلامية وكذلك التعرف على مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طـلاب الجامعة الخليجيين (سعوديين وعمانيين) وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لديهم ، وقد تكونت عينة الدراسة من 201 من الطلاب منهم 122 طالباً سعودياً من جامعة الأمام محمد بن سعود ، و 79 طالباً عمانياً من جامعة السلطان قابوس وتم إعداد مقياس للاغتراب يأخذ بأكثر الأبعاد استخداماً في الدراسات وهي الأبعاد الأربعة التالية : عدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية / الشعور بالعجز / العزلة الاجتماعية / فقدان المعنى . ومن ثم أضيف لها بعد خامس هو ضعف التدين، وخرجت نتائج الدراسة بأن متوسط درجات عينة الدراسة بمجموعتيها على مقياس الاغتراب لم تصل إلى المتوسط المعياري ، ووجد أن متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين .

4- دراسة ابو شعيرة خالد (2010) بعنوان "الاغتراب الثقافي ومواجهته في الفكر التربوي المعاصر" تهدف الدراسة للكشف عن مؤشرات ومظاهر السائدة والعوامل التي تساهم في شيوع هذه الظاهرة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، قد خلصت الدراسة إلى أن الاغتراب ظاهرة ثقافية تؤدي إلى انتقال المجتمع وتحوله من طور الثقافة التقليدية الى طور الثقافة الدخيلة الوافدة، كما انه يهدد النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما انه يظهر بوضوح في المؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة وعند الطالب والمعلم، وهناك مؤشرات تعطي دليلا واضحا على مدى الاغتراب ، كالعزلة واللامعنى وفقدان المعايير واغتراب الذات وفقدان السيطرة وإذا ما تحقق احد هذه المؤشرات حكم على الهوية الثقافية بالاغتراب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

– تتفق الدراسات على كون الاغتراب الثقافي ظاهرة منتشرة بين الشباب الجامعي ولها أبعاد متعددة (كالعزلة، فقدان المعنى، العجز). كما تشير بعضها (بومريومة، أبو شعيرة) إلى التأثيرات الثقافية والتكنولوجية ودورها في تفاقم الظاهرة.

– تختلف الدراسات في تحديد مجتمع وعينة الدراسة (ليبيون، سوريون في مصر، سعوديون وعمانيون)، وفي المتغيرات التي تم بحث علاقتها بالاغتراب (التكنولوجيا، الجنس، الحالة العائلية، المستوى الدراسي، الجنسية، التدين)، وفي التركيز على أبعاد محددة للاغتراب (بعضها ركز على الأبعاد العامة، وبعضها أشار للبعد الثقافي بشكل مباشر أو غير مباشر)

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود فجوة بحثية تسعى الدراسة الحالية لسدها، وتتمثل في النقاط التالية:

1–**التركيز على الاغتراب الثقافي:** بينما تناولت الدراسات السابقة الاغتراب بشكل عام أو ربطته بعوامل كالتكنولوجيا، فإن الدراسة الحالية تركز بشكل محدد ومباشر على قياس "مستويات الاغتراب الثقافي" لدى الطلبة، وهو جانب لم يحظ بتركيز كافٍ في الدراسات الميدانية السابقة التي تم عرضها، خاصة باستخدام مقياس مخصص لهذا الغرض (كما هو مذكور في التعريف الإجرائي للدراسة الحالية).

2– **متغيرات الدراسة:** تبحث الدراسة الحالية في الفروق في الاغتراب الثقافي وفقاً لمتغيرات محددة مجتمعة (النوع، المرحلة الدراسية، التخصص الدراسي) داخل كلية التربية. الدراسات السابقة تناولت بعض هذه المتغيرات بشكل منفصل أو في سياقات مختلفة، لكن دراسة أثر هذه المتغيرات مجتمعة على الاغتراب الثقافي تحديداً وفي هذا المجتمع الدراسي المحدد تمثل إضافة معرفية.

كما تهدف الدراسة الحالية صراحة إلى التعرف على تأثيرات الاغتراب الثقافي على الهوية الثقافية، وهو هدف لم يكن محورياً في الدراسات الميدانية السابقة التي تم عرضها، وإن أشارت إليه الدراسة النظرية لأبو شعيرة (2010)

النظريات المفسرة للاغتراب الثقافي:

1– نظرية الاغتراب عند كارل ماركس 1818–1883:

لم يستخدم كارل ماركس مصطلح "الاغتراب الثقافي" بشكل مباشر في كتاباته، فقد كان تركيزه الأساسي على الاغتراب العامل في سياق علاقات الإنتاج الرأسمالية. ويأتي الاغتراب نتاج هذا العمل مفروضا عليه، أي العامل مستغل لدى فئة أخرى في المجتمع، الأمر الذي يعمل على إفساد البناء القيمي الاجتماعي والأخلاقي لصالح القيم المادية يجعلها هدفا اعلي للحياة، فالعامل يعمل في خدمة إنسان أخر وتحت سيطرة مصالحه المادية. (القرناوي تامر، 2023، 427)

وفي تحليله العميق لعلاقات الإنتاج من حيث كيفية انفصال الإنسان عن جوهره في ظل الرأسمالية، يوفر إطارا نظريا قويا يمكن من خلاله فهم أبعاد الاغتراب الثقافي. ومن خلال ذلك فان الثقافة والتعليم يصبحان أدوات لإعادة الإنتاج في النظام الرأسمالي الذي يغترب فيه الإنسان.

وإذ كان الإنسان تحرر من القيود الخارجية وأصبح له حق التعبير عن رغباته بكل حرية إلا انه في الواقع يعبر عن رغبات اختيرت له مسبقا، بمعنى إن تحقيق الفرد لرغباته يكون مقيدا ولا يمتلك حرية الاختيار لان هناك قوانين يجب الخضوع لها، وفي حالت يحدث تتضارب هذه الرغبات مع القوانين المفروضة علية يقع في غربة عن الذات وعن المجتمع، وينشاء الاغتراب في الوقت الذي تزيد فيه الهو بين الإنسان والمؤسسات الاجتماعية(التعليمية) .(بركات حليم، 2006، 41)

يقدم **اريك فورم** أربعة أبعاد رئيسية للأستلاب اوالاغتراب الثقافي وهي:

أ- **الاغتراب الناتج عن العمل** :العامل او الطالب يتعلم من اجل يصبح في المستقبل منتج لسلعة لا يملكها، بل تصبح ملكا للرأسمالي. **أي ان** تتحول المنتجات الثقافية (الفن، الأدب، المعرفة) إلى سلع تباع وتشترى في السوق، فتفقد قيمتها الإنسانية الأصيلة وتصبح مجرد أدوات للربح. يصبح الفرد او الطالب مستهلكا سلبيا للثقافة بدلاً من أن يكون مبدعا أو مشاركا فيها.

ب- **الاغتراب عن عملية الإنتاج** :العمل او التعليم يصبح قسريا ومجرد وسيلة للبقاء، ويفقد العامل او الطالب السيطرة على طبيعة دورة. فعملية إنتاج الثقافة (الإبداع الفني، البحث العلمي) تتحول إلى وظيفة روتينية أو وسيلة لكسب العيش، بدلاً من أن تكون تعبيرا حرا عن الذات. المفكر قد يجبر على إنتاج ما يتوافق مع متطلبات السوق أو الأيديولوجيات السائدة، مما يغربه عن جوهر الإبداع الأصيل.

ج- **الاغتراب عن الذات (جوهر الإنسان)** :جوهر الإنسان يكمن في قدرته على العمل الإبداعي الواعي. عندما يصبح العمل قسريا، يفقد الإنسان هذه الخاصية الجوهرية. **أي ان** فقدان القدرة على التعبير الثقافي الأصيل والحر، وتراجع الإبداع الذي يعكس جوهر الإنسان. عندما تفرض أنماط ثقافية معينة أو تهيمن ثقافة استهلاكية، يفقد الشباب قدرتهم على تشكيل ثقافتهم الخاصة، ويصبحون متلقين لثقافة تنتجها قوى مهيمنة.

د- **الاغتراب عن الآخرين** :النظام الرأسمالي يعزز المنافسة والصراع في (المؤسسات الجامعية)، مما يفصل الأفراد او الطلاب عن بعضهم البعض.يعني ذلك تفكك الروابط الثقافية والمجتمعية. عندما تتحول الثقافة إلى سلعة أو أداة للمنافسة، تتراجع الممارسات الثقافية الجماعية التي كانت تعزز الانتماء والتضامن. يصبح الطلاب معزولين ثقافيا، وتتفكك الهوية الثقافية المشتركة.(بدوي، عبد الرحمن،1980، 115-121)

وبالتالي ان الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي نتيجة لتشيء الثقافة والتعليم وتحويلهما الى سلعة في خدمة النظام الرأسمالي، مما يؤدي الى اغتراب الطالب عن ثقافته، ومؤسسته، وعلاقاته الاجتماعية.

2- الاغتراب الثقافي من منظور إميل دوركهايم: الأنوميا وتفكك الوعي الجمعي:

على عكس ماركس الذي ركز على البعد الاقتصادي، تناول دوركهايم شكلا من أشكال الاغتراب أطلق عليه "الأنوميا"، أو فقدان المعيارية. تنشأ الأنوميا عندما تنهار المعايير والقيم الاجتماعية التي توجه سلوك الأفراد وتضبط طموحاتهم وهى:

أ- **انهيار الضوابط الاجتماعية** :تحدث الأنوميا عندما تفشل المؤسسات الاجتماعية والتعليمية في توفير إطار قيمي وأخلاقي واضح يحدد ما هو مقبول وغير مقبول، وما هو ممكن وغير ممكن.

ب- **تضارب التوقعات والرغبات** :في حالات التغير الاجتماعي السريع (مثل الأزمات الاقتصادية أو فترات الازدهار المفاجئ)، قد تتسع طموحات الأفراد بشكل مفرط دون وجود ضوابط اجتماعية لتنظيمها، مما يؤدي إلى شعور بالإحباط وعدم الرضا الدائم.

ج- **فقدان المعنى والهدف** :عندما يفقد الأفراد والطلاب مرجعيتهم المعيارية، يشعرون بالضياع، اللامعنى، وعدم وجود هدف واضح في حياتهم. هذا الشعور بالارتباك وعدم التوجيه يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على الصحة النفسية والاجتماعية، بما في ذلك زيادة معدلات الانتحار.(زايد، احمد،2006. 245-252)

وفي ما يطلق عليه دوركايم الانتحار الأناني فهو نتيجة عدم اندماج الفرد في المجتمع وعدم اعتراف الفرد او الجماعات وتمارس وسائل شرعية وغير شرعية لتحقيق مصالح خاصة، إما الانتحار الانومي الذي يتواجد بكثرة في المجتمعات التي تشهد تطورا سريعا في مختلف الجوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية، فتفقد القيم والمعايير قدرتها على ضبط السلوك والرغبات، كما ان دراسة دور كايم للانتحار فهو في صلب دراسة الاغتراب.(بركات حليم، 2006، 45)

بشكل عام، يرى دوركهايم أن الأنوميا هي نتيجة لضعف التكامل الاجتماعي والخلل في التنظيم الأخلاقي للمجتمع، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالانفصال عن الجماعة وعدم القدرة على تحديد مكانه ودور. كما ان الاغتراب الثقافي فهو نتيجة للانهيار التدريجي في المنظومة القيمية داخل الجامعة وخارجها حيث يفشل الشباب في العثور على التوازن بين قيم المحافظة وبين القيم الغربية المهيمنة، فيفقدون المعاني والانتماء.

بينما يرى ماركس الاغتراب الثقافي كمنتج للعلاقات الاقتصادية وهيمنة البنية المادية التي تشيئ الثقافة وتغيب الوعي، يرى دوركهايم أن الاغتراب الثقافي ينبع من ضعف الروابط الاجتماعية وتفكك المعايير والقيم المشتركة (الأنوميا). كلاهما يقدم تحليلا عميقا لأشكال مختلفة من الانفصال البشري عن الذات، العمل، المجتمع، والقيم، مما يسلط الضوء على تعقيد ظاهرة الاغتراب الثقافي في المجتمعات الحديثة التي تشهد تحولات بنيوية ومعيارية.

مراحل الاغتراب الثقافي:

يقترح بعض الباحثين، مثل شتا (1993)، أن الاغتراب الثقافي يتطور عبر مراحل متدرجة:

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب: تعد هذه المرحلة بمثابة الشرارة الأولية للاغتراب، حيث ينشأ شعور الفرد بالعجز عن فهم الواقع الاجتماعي وقوانينه الضابطة. هذا القصور المعرفي يترجم إلى إحساس بفقدان السيطرة على مسار الحياة وصعوبة تحقيق الأهداف. ووفقا لشتا، تتجلى في هذه المرحلة دلالات سوسيولوجية مثل اللامعنى، حيث يجد الفرد صعوبة في إدراك الغاية من أفعاله أو التنبؤ بنتائجها، بالإضافة إلى فقدان السيطرة على مصيره. وقد ينجم عن ذلك ظهور اللامعيارية، حيث تتلاشى الضوابط الأخلاقية والاجتماعية، وقد يرى الفرد في الوسائل غير المشروعة سبيلا لتحقيق غاياته.

2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي :تتسم هذه المرحلة بحدوث صدام بين التطلعات الفردية والقيم الثقافية السائدة في المجتمع. يشعر الفرد بتناقض عميق بين ما هو قائم وما يتصوره، مما يدفعه إلى النفور من المعايير والأهداف المجتمعية التي يراها فاقدة للقيمة أو غير قادرة على توجيه سلوكه بفعالية. يتسع نطاق هذا الشعور بالغربة ليشمل العلاقات الاجتماعية، حيث ينظر الفرد إلى الآخرين المحيطين به بعين الاغتراب.

3- مرحلة التكيف المغترب :في هذه المرحلة، يبلغ الاغتراب ذروته ويتجلى بوضوح في سلوك الفرد وتفاعلاته الاجتماعية. يعيش الفرد عزلة حقيقية، مصحوبة بشعور عميق بالعجز وفقدان الانتماء للمجتمع. قد يظهر التزامًا سطحيًا بالمعايير الاجتماعية من باب المسايرة، أو قد يتجاوز ذلك إلى سلوكيات تتسم باللامعيارية المطلقة أو اللامبالاة الثقافية. وللتأقلم مع هذا الوضع، قد يتبنى الفرد استراتيجيات متنوعة مثل الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية، أو الخضوع السلبي للظروف، أو حتى التمرد بأشكاله المختلفة.

مظاهر الاغتراب الثقافي :

1- أزمة الهوية الثقافية: الهوية الثقافية هي مجموعة القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تميز مجتمعًا ما وتشمل اللغة والدين والعادات. وهي تمثل ركيزة شعور الفرد بالانتماء والتميّز عن المجتمعات الأخرى. تتكوّن من التفاعل بين الأفراد وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما يعزز الانتماء والخصوصية. (وطفة، علي. 2006، 23)

فعندا ضعف الارتباط بين الهوية الشخصية والاجتماعية، يفقد الفرد شعوره بالانتماء، ما يؤدي الى سلوكيات غير مقبولة كالعنف، والانسحاب من المسؤوليات الاجتماعية، والى رفض المعايير، فكلها تعبر عن مظاهر الاغتراب. ويشير "اريكسون" إلى أربع حالات للهوية:

1- تشتت الهوية: تعني غياب الالتزام بقيم واضحة.

2- انغلاق الهوية: تعني تقبل أراء الآخرين دون تمحيص.

3- تعليق الهوية: تعني حالة البحث عن الذات دون وضوح.

4- انجاز الهوية: وهي الوصول إلى وعي ثابت وهوية ناضجة.

فهذه الحالات توضح ان بناء الهوية عملية نفسية اجتماعية تتأثر بالبيئة والانتماء والثقافة. (خليفة، عبد اللطيف. 2003، 63)

تعد أزمة الهوية نتيجة لفشل الفرد في تحديد ذاته وافتقاده للهدف والعلاقات الاجتماعية، مما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب واللامبالاة. لا تتحقق الهوية إلا من خلال تفاعل اجتماعي فعال بين الذات والآخرين. ويعد الحفاظ على الهوية الثقافية عبر التمسك باللغة والعقيدة والقيم ضرورة لبقاء المجتمع وتماسكه. فالهويات القوية وحدها تقاوم الغزو الثقافي والتبعية التي تسعى الثقافة الغربية لفرضها على مجتمعاتنا. (وطفة، علي. 2006، 33)

2- **تأثيرات العولمة الثقافية:** العولمة الثقافية بان الأفكار والمعلومات والإخبار والاتجاهات القيمة والسلوكية، تنتقل بحرية كاملة وبعيدة عن الرقابة، ولا تقتصر العولمة على تعميم القيم الاقتصادية بل أنها

أخذت فعلا تعمم القيم الثقافية التي تكون لب حياة المجتمع، وخاصة القيم الأخلاقية والدينية منها إذ إن القيم الأخلاقية والدينية وما تؤدي إليه من سلوك فهي التي عليها أنماط السلوك الاجتماعي وهو ما يمثل الحياة الثقافة ، باعتبار ان الثقافة هي الطريقة لرؤية العالم.(الموسوي، محمد،2016،103)

تعمل العولمة، من خلال سيطرتها على وسائل الإعلام، على فرض نماذج محددة من القيم والسلوكيات، خاصة الغربية منها، والتي تتناقض مع القيم العربية. ويعد الشباب أكثر الفئات تأثرا بذلك، لضعف مناعتهم الثقافية وعدم اكتمال وعيهم النقدي، مما يجعلهم فريسة سهلة لتلك الرسائل. فالإعلام الغربي يروج لأسلوب حياة استهلاكي وسلوكيات فردية وغريبة عن مجتمعاتنا، الأمر الذي يحدث خللا في منظومة القيم، ويفكك العلاقات الاجتماعية التقليدية. وبهذا، تتحول العولمة الثقافية إلى أداة لاختراق الهوية وزعزعة الثوابت الأخلاقية في المجتمعات العربية. (يوسف بشير، 2004،127)

تظهر هيمنة النظام العالمي الجديد منذ التسعينات أن العولمة لم تقتصر على الجانب الاقتصادي، بل رافقها غزو ثقافي خطير استهدف تهميش الثقافة القومية والمحلية. فبينما سعت السياسات الاقتصادية لربط دول العالم الثالث بالنظام الرأسمالي، عملت العولمة الثقافية على طمس الهويات واستبدالها بثقافة أحادية. ورغم ادعائها تطوير ثقافات الشعوب، فهي في جوهرها امتداد للرأسمالية الإمبريالية، ومشروع للهيمنة الثقافية، ما يجعلها تهديدا حقيقيا لهوية وثقافة العالم الثالث.(خيري، حازم ، 2006،22)

3- الصراع بين الماضي والحاضر الثقافة العربية:

هناك أزمة ثقافية نتيجة للصراعات ثقافية بين الماضي والحاضر، وبين قيم الثقافة التقليدية وقيم الثقافة المعاصرة، وتعود هذه الأزمة إلى عدم قدرة الثقافة العربية على احتواء القيم الجديدة في ظل التقدم العلمي في مجال التكنولوجية في كافة المستويات مما يؤثر سلبا على بناء الشخصية العربية المغتربة.(خليفة، عبد اللطيف، 2003، 74)

إن الإنسان العربي يعاني من اغترابين ثقافيين متضادين: اغتراب الحداثة والعولمة من جهة، واغتراب الثقافة التقليدية من جهة أخرى. فبينما يعيش الغربي اغترابا واحدا مرتبطًا بثقافة ما بعد الحداثة، يجد الإنسان العربي نفسه ممزقا بين ثقافة الحداثة تفرغه من إنسانيته، وثقافة تقليدية تقيد وعيه وحريته وكرامته. وكلا الثقافتين، برأيه، يشتركان في إنتاج القهر وتدمير القيم الإنسانية والأخلاقية. وفي ظل هذا القهر الثقافي، تبقى الحاجة ملحة إلى التنوير والتحرر من الاستلاب، والسعي نحو قيم الحرية والحق والنضال الإنساني. (وطفة ،علي.2011، 34)

الشباب الجامعي والاغتراب:

يقف الشباب اليوم بين عالمين متناقضين بثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما، عالم يجعله مرتبط بالمواطنة وعالم تغريبي يدفعه نحو عصرنه فردية، ويقف الطالب الجامعي عاجزا عن التواصل بين العالمين، ما يجعله عاجز ومتذبذبا لا يعرف كيف يتصرف ويواجه الكثير من المواقف التي يتعرض لها، فلا قيم

تحكم السلوك ولا ثقافة تحدد ملامح حياته فيعش في عالم من الوهم فلا يجد إلا الهروب من الواقع، فيصبح بدون شخصية فاقد الهوية غير قادر على التكيف مع واقعه الحقيقي، بمعنى يعيش حالة من الاغتراب. (جمال تالي وبن زاف جميلة 2013 ، 488)

يعاني الشباب الجامعي من اغتراب ثقافي ناتج عن عوامل متعددة، تبدأ باختيار تخصصهم الدراسي الذي غالبًا لا يعكس رغباتهم بل يخضع لمتطلبات سوق العمل. ويزيد من هذا الشعور إدراكهم لتفوق أصحاب الحرف والتجارة ماديًا رغم تدني تحصيلهم العلمي، مما ينعكس سلبًا على تقديرهم لذاتهم ودراستهم. كما يسهم ضعف الضبط الاجتماعي، وغياب الأطر القانونية الفاعلة، ووسائل الإعلام في تعميق هذا الاغتراب. وتؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى تفشي اللامبالاة والفراغ والسلوكيات العنيفة لدى الشباب، نتيجة شعورهم بعدم القبول الاجتماعي وفقدان الانتماء.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة الدراسة ولتحقيق فهم أفضل وأدق للظواهر المتعلقة بها ، وباعتباره أنسب المناهج في دراسة الظاهرة محل البحث ، لأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي على أرض الواقع ويصفها بشكل دقيق، ويعبر عنها كماً وكيفاً ، بالإضافة إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة لتفسيرها والوقوف على دلالاتها.

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات جامعة الزيتونة كلية التربية القصيعة بكافة أقسامها والبالغ عددهم (295) في العام الجامعي 2024-2025م. وتتكون عينة الدراسة (78) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العينة العشوائية البسيطة.

- **أداة الدراسة :**

يعتبر الاستبيان أحد أدوات البحث العلمي الأكثر استخداماً للحصول (على معلومات، وبيانات عن الأفراد). وتبعا لذلك قام الباحث بإعداد أداة للدراسة الحالية تتناسب وأهدافها وفروضها، وقد مرت عملية تصميم وإعداد الاستبيان بعدة مراحل وخطوات كما يلي:

ولقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الإجابة لعبارات الاستبيان، حيث منح الدرجات من (1-5) ابتداء بالبدائل (غير موافق علي الأطلاق، غير موافق ، محايد ، موافق ، موافق تماماً) والتي تقيس اتجاهات وآراء المستقصي منهم ، ثم تم توزيع الإجابات إلى خمس مستويات متساوية وتم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1 = 4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4 ÷ 5 = 0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهذا ما تم تطبقه على أسئلة المحاور ا الخاصة بدراسة فرضيات الدراسة. وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول التالي رقم (1).

الجدول (1) : يوضح إجابات الأسئلة ودلالتها.

الإجابة على الأسئلة (البديل)	التقدير في التعليق علي النتائج	طول الخلية	الوزن النسبي (درجة الموافقة)
لا أوافق ابدا	درجة ضعيفة جدا	1 – 1.79	% 35 – %20
لا أوفق إلى حد ما	درجة ضعيفة	1.80 – 2.59	% 51 – % 36
لا أدري	درجة متوسطة	2.60 – 3.39	% 67 – %52
أوافق إلى حد ما	درجة كبيرة	3.40 – 4.19	%83 – %68
أوافق تماماً	درجة كبيرة جدا	4.20 – 5	% 100 – %84

الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات: الجنس، العمر، التخصص، المستوى الدراسي.

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	القيم المفقودة
الجنس	ذكر	7	% 9.0	–
	أنثى	71	%91.0	
العمر	اقل من 18 سنة	0	% 00	–
	من 18 إلى أقل من 20 سنة	43	% 55.1	
	من 21إلى اقل من 23سنة	32	% 41.0	
	من24 سنة فأكثر	3	% 3.9	
السنة الدراسية	الاولي	22	% 28.2	–
	الثانية	20	% 25.6	
	الثالثة	10	%12.8	
	الرابعة	26	% 33.	
التخصص الأكاديمي	دراسات اسلامية	12	% 15.4	–
	تاريخ	10	% 12.8	
	جغرافيا	12	% 15.4	
	رياضيات	13	% 16.7	
	احياء	13	% 16.7	
	تربية وعلم نفس	6	%7.7	
	لغة انجليزية	4	%5.1	
	لغة عربية	8	%10.3	
المستوي الدراسي	ضعيف	5	% 6.4	–
	جيد	25	% 32.1	
	جيد جدا	39	%50.0	
	ممتاز	9	%11.5	

- ثبات الاستبيان :

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة حتى ولو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وقد تحقق الباحث من ثبات استبيان الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

الجدول (3): يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

ت	المحاور	العدد	معامل ألفاكرونباخ
-1	اللاهدف	5	0.621
-2	اللامعيارية	5	0.673
-3	بعد العزلة	5	0.652
-4	فقدان المعاني	5	0.583
-5	بعد العجز	5	0.702
-	جميع عبارات الاستبيان	25	0.790

الثبات = الجدر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

واضح من النتائج الموضحة في جدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل المحاور وتتراوح بين. 0.684 ، 0.880 لكل محور من محاور الاستبيان .كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبيان (0.933). وهذا يعني انه معامل الثبات مرتفع جدا وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبيان الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وفحص فرضيات الدراسة عند مستوى (α<=0.05) باستخدام الاختبارات الإحصائية التالي: .أختبار ت (t-test)، اختبار التباين الأحادي، اختبار توكي (Tukey test)، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- أبعاد ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين

للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى لمستوي اللاهدف وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول (4): تقييم أفراد العينة لمدى لمستوي اللاهدف من خلال العبارات.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المعيار
-1	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه	2.01	1.455	ضعيف
-2	يتساوى لدي النجاح والفشل	2.24	1.452	ضعيف
-3	الهدف من دراستي الجامعية غير واضح بالنسبة لي	2.18	1.457	ضعيف
-4	أسعى لتحقيق أهدافي بأي وسيلة	4.14	1.287	عالية
-5	اشعر ان جهودي في التحصيل الأكاديمي غير ذات جدوى	2.45	1.392	ضعيف
-	معدل النسب	2.60		متوسط

يتضح لنا من الجدول السابق أهم مدى لبعد اللاهدف من وجهة نظر الطلبة هي (أسعى لتحقيق أهدافي بأي وسيلة.) وبتقدير عالي، حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (4.14) ، تلاها الفقرة (اشعر ان جهودي في التحصيل الأكاديمي غير ذات جدوى .) بمتوسط حسابي (2.45) ، ، في حين كان أقل الفقرات تقديراً هي (ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه.) بمتوسط حسابي (2.01) ، كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (4) أن المتوسط العام للإجابات جاء بدرجة متوسطة وتقدر بـ (2.60) وأن المتوسط الحسابي هذا يدل علي أن إجابات المبحوثين تشير إلي عدم الدراية في الراي حول بعد اللاهدف.

الجدول (5): تقييم أفراد العينة لمدى لمستوي اللامعيارية من خلال العبارات.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المعيار
-1	اشعر بانني مضطر الى تغير معتقداتي من اجل تحقيق الانسجام مع البيئة الجامعية	2.85	1.451	متوسطة
-2	اشعر بان هناك تناقض بين القيم في الجامعة والقيم التي نتبناها شخصيا	2.99	1.243	متوسطة
-3	اشعر بان هناك صعوبة في التمييز بين ما هو مقبول وغير مقبول اجتماعا	3.18	1.365	متوسطة
-4	اشعر بان القيم الإنسانية أصبحت مطلبا ثانويا في هذه الأيام	3.67	1.326	عالية
-5	أرى بان المجتمعات التي تفتقد القيم يحظى شبابها بحرية أكثر	3.27	1.456	متوسطة
-	معدل النسب	3.19		متوسط

يتضح لنا من الجدول السابق أهم فقرات بعد اللامعيارية من وجهة نظر الطلبة هي (اشعر بان القيم الإنسانية أصبحت مطلبا ثانويا في هذه الأيام.) وبتقدير عالي، حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (3.67) ، تلاها الفقرة (أرى بان المجتمعات التي تفتقد القيم يحظى شبابها بحرية أكثر.) بمتوسط حسابي (3.27) ، في حين كان أقل الفقرات تقديراً هي (اشعر بانني مضطر الى تغير معتقداتي من اجل تحقيق الانسجام مع البيئة الجامعية.) بمتوسط حسابي (2.85) ، كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (5) أن المتوسط العام للإجابات جاء بدرجة متوسطة وتقدر بـ (3.19) وأن المتوسط الحسابي هذا يدل علي أن إجابات المبحوثين تشير إلي عدم الدراية حول بعد اللامعيارية

الجدول (6): تقييم أفراد العينة لمدى لمستوي العزلة من خلال العبارات.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المعيار
1-	العزلة تجعلني اشعر بالهدوء والسكينة	4.26	4.689	عالي جدا
2-	أحس ان الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في مجتمعنا المعاصر	3.29	1.469	متوسط
3-	أجد صعوبة في الحديث مع عدد كبير من الأشخاص	3.03	1.494	متوسط
4-	اشعر بالوحدة بالرغم وجودي مع الآخرين	2.22	1.411	ضعيف
5-	أرى ان اختلاف العادات والتقاليد بيني وبين زملائي يؤثر على التواصل بيننا	2.63	1.580	متوسط
-	معدل النسب	3.09		متوسط

يتضح لنا من الجدول السابق أهم فقرات بعد العزلة من وجهة نظر الطلبة هي (العزلة تجعلني اشعر بالهدوء والسكينة.) وبتقدير عالي جدا ، حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (4.26) ، تلاها الفقرة (أحس ان الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في مجتمعنا المعاصر.) بمتوسط حسابي (3.29) ، في حين كان أقل الفقرات تقديراً هي (اشعر بالوحدة بالرغم وجودي مع الآخرين) بمتوسط حسابي (2.22) ، كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (6) أن المتوسط العام للإجابات جاء بدرجة متوسطة وتقدر بـ (3.09) وأن المتوسط الحسابي هذا يدل علي أن إجابات المبحوثين تشير إلي عدم الدراية حول بعد العزلة.

الجدول (7): تقييم أفراد العينة لمدى لمستوي فقدان المعاني من خلال العبارات.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المعيار
1-	اشعر بان الأنشطة الجامعية لا تضيف لي قيم حقيقية	2.78	1.374	متوسط
2-	اشعر بان القيم والمبادئ التي نشأت عليها لم تعد ذات معنى في الوسط الجامعي	2.77	1.456	متوسط
3-	أجد صعوبة في ربط الدراسة الأكاديمية بأهدافي المستقبلية	2.69	1.506	متوسط
4-	اشعر ان معظم ما درسته في الجامعة ليس له قيمة كبيرة	2.18	1.365	ضعيف
5-	اشعر اني غير قادر على تحقيق كل طموحاتي	2.87	1.436	متوسط
-	معدل النسب	2.66		متوسط

يتضح لنا من الجدول السابق أهم فقرات بعد فقدان المعاني من وجهة نظر الطلبة هي (اشعر اني غير قادر على تحقيق كل طموحاتي.) وبتقدير متوسط ، حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (2.87) ، تلاها الفقرة (اشعر بان الأنشطة الجامعية لا تضيف لي قيم حقيقية.) بمتوسط حسابي (2.78) ، في حين كان أقل الفقرات تقديراً هي (اشعر ان معظم ما درسته في الجامعة ليس له قيمة كبيرة) بمتوسط حسابي (2.18) ، كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (7) أن المتوسط العام للإجابات جاء بدرجة متوسطة وتقدر بـ (2.66) وأن المتوسط الحسابي هذا يدل علي أن إجابات المبحوثين تشير إلي عدم الدراية حول بعد فقدان المعاني.

الجدول (8): تقييم أفراد العينة لمدى لمستوي بعد العجرمن خلال العبارات.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المعيار
1-	اشعر اني غير قادر على تحقيق كل طوحاتي	2.28	1.413	ضعيف
2-	اشعر اني غير قادر على التعبير عن نفسي بحرية بسبب الاختلاق الثقافي	2.87	1.532	متوسط
3-	اشعر أحيانا بخيبة الأمل من حصولي على تقديرات منخفضة في بعض المقررات	3.28	1.467	متوسط
4-	اشعر باني غير قادر على التأثير في القرارات الجامعية والأنشطة الطلابية بسبب الاختلاف الثقافي	2.55	1.374	ضعيف
5-	اشعر بفقدان الهوية الثقافية بسبب عدم القدرة في التأثير البيئة الجامعية	2.26	1.446	ضعيف
-	معدل النسب	2.65		متوسط

يتضح لنا من الجدول السابق أهم فقرات بعد العجز من وجهة نظر الطلبة هي (اشعر أحيانا بخيبة الأمل من حصولي على تقديرات منخفضة في بعض المقررات) وبتقدير متوسط ، حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (3.28) ، تلاها الفقرة (اشعر اني غير قادر على التعبير عن نفسي بحرية بسبب الاختلاق الثقافي.) بمتوسط حسابي (2.87) ، في حين كان أقل الفقرات تقديراً هي (اشعر بفقدان الهوية الثقافية بسبب عدم القدرة في التأثير البيئة الجامعية) بمتوسط حسابي (2.26) ، كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (8) أن المتوسط العام للإجابات جاء بدرجة متوسطة وتقدر بـ (2.65) وأن المتوسط الحسابي هذا يدل علي أن إجابات المبحوثين تشير إلي عدم الدراية حول بعد العجز

- تقييم الفرضيات

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب ،

للتحقق من صحة السؤال السابق تم استخراج اختبار ت (T.test) للفروق في معرفة معرفة الفروق في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (9): نتائج اختبار (T) للفروق في معرفة الفروق في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب.

الابعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T المحسوبة	الدالة الإحصائية
اللاهدف	ذكر	7	2.2286	.72506	76	- 1.286	0.202
	أنثى	71	2.6423	.81900			
اللامعيارية	ذكر	7	2.4857	.45981	76	-2.661	0.009
	أنثى	71	3.2592	.75244			
بعد العزلة	ذكر	7	2.1143	1.13641	76	-2.123	0.037
	أنثى	71	3.1803	1.27801			
فقدان المعاني	ذكر	7	1.9429	.37796	76	-2.344	0.022
	أنثى	71	2.7324	.87892			
بعد العجز	ذكر	7	2.0000	.61101	73	-1.885	0.063
	أنثى	71	2.7155	.98193			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد (اللامعيارية ، العزلة ، فقدان المعاني) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب ، حيث بلغت قيمة T علي التوالي (2.661-،2.661-،2.344-) عند مستويات الدلالة (0.009 ، 0.037، 0.022)، وهي أصغر من المستوى: 0.05 =>α لذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد (اللاهدف ، العجز) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب ، حيث بلغت قيمة T علي التوالي (1.286،

1.885-) عند مستويات الدلالة (0.202 ، 0.63)، ، وهي أكبر من المستوى: 0.05 =>α لذلك تم قبول الفرض الصفري الذي يدل علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد (اللاهدف ، العجز) لظاهرة الاغتراب الثقافي .

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في لمتوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير السنة الدراسية .

ولفحص نتائج السؤال الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في معرفة الفروق في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير السنة الدراسية . وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في معرفة الفروق في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
اللاهدف	بين المجموعات	3.308	3	1.103	1.704	0.174
	داخل المجموعات	47.890	74	.647		
	المجموع	51.198	77			
اللامعيارية	بين المجموعات	5.133	3	1.711	3.199	0.028
	داخل المجموعات	39.579	74	.535		
	المجموع	44.712	77			
العزلة	بين المجموعات	3.891	3	1.297	0.765	0.517
	داخل المجموعات	125.431	74	1.695		
	المجموع	129.322	77			
فقدان المعاني	بين المجموعات	2.682	3	.894	1.177	0.324
	داخل المجموعات	56.222	74	.760		
	المجموع	58.905	77			
العجز	بين المجموعات	5.697	3	1.899	2.088	0.109
	داخل المجموعات	67.298	74	.909		
	المجموع	72.995	77	1.103		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد (اللاهدف ، العزلة ، فقدان المعاني، العجز) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير السنة الدراسية الطالب ، حيث بلغت قيمة F علي التوالي (1.704 ، 0.765 ، 1.177، 2.088) عند مستويات الدلالة (0.174 ، 0.517 ، 0.324 ، 0.109)، وهي أكبر من المستوى: 0.05 =>α لذلك تم قبول الفرض الصفري ، فيما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في بعد(اللامعيارية) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير السنة الدراسية ، حيث بلغت قيمة F علي

التوالي (3.199) عند مستويات الدلالة (0.028)، وهي أصغر من المستوى: 0.05 =>α لذلك تم رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل الذي يدل علي ع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في بعد(اللامعيارية) لظاهرة الاغتراب الثقافي

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α لمتوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير التخصص الاكاديمي للطالب .

ولفحص نتائج السؤال الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في معرفة الفروق في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي للطالب. وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في معرفة الفروق في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي للطالب.

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
اللاهدف	بين المجموعات	7.984	3	1.141	1.848	0.092
	داخل المجموعات	43.213	74	.617		
	المجموع	51.198	77			
اللامعيارية	بين المجموعات	3.411	3	.487	0.826	0.589
	داخل المجموعات	41.301	74	.590		
	المجموع	44.712	77			
العزلة	بين المجموعات	32.338	3	4.620	3.334	0.004
	داخل المجموعات	96.983	74	1.385		
	المجموع	129.322	77			
فقدان المعاني	بين المجموعات	13.563	3	1.938	2.991	0.008
	داخل المجموعات	45.341	74	.648		
	المجموع	58.905	77			
العجز	بين المجموعات	8.227	3	1.175	1.270	0.279
	داخل المجموعات	64.768	74	.925		
	المجموع	72.995	77	1.141		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: =>α 0.05 في الابعاد (اللاهدف ، اللامعيارية ، العجز) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير التخصص الاكاديمي للطالب ، حيث بلغت قيمة F علي التوالي (1.848 ، 0.826 ، 1.270) عند مستويات الدلالة (0.092 ، 0.569 ،0.270) وهي أكبر من المستوى: 0.05 =>α لذلك تم قبول الفرض الصفري الدال علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد

(اللاهدف، اللامعيارية ، العجز) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير التخصص الاكاديمي للطالب ، فيما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في بعد(العزلة ، فقدان المعاني) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير التخصـــص الاكاديمي للطالب ، حيث بلغت قيمة F علي التوالي (3.334، 2.991) عند مستويات الدلالة (0.004 ، 0.008)، وهي أصـغر من المسـتوى: =>α 0.05 لذلك تم رفض الفرض الصـــفري و قبول الفرض البديل الذي يدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في بعد(العزلة ، فقدان المعاني) لظاهرة الاغتراب الثقافي

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α لمتوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير المستوي الدراسي للطالب.

ولفحص نتائج السؤال الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في معرفة الفروق في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير المستوي الدراسي للطالب. وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في معرفة الفروق في متوسطات ابعاد الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير المستوي الدراسي للطالب.

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
اللاهدف	بين المجموعات	4.520	3	1.507	2.050	0.114
	داخل المجموعات	54.385	74	.735		
	المجموع	58.905	77			
اللامعيارية	بين المجموعات	2.616	3	.872	1.328	0.272
	داخل المجموعات	48.582	74	.657		
	المجموع	51.198	77			
العزلة	بين المجموعات	1.059	3	.353	0.598	0.618
	داخل المجموعات	43.653	74	.590		
	المجموع	44.712	77			
فقدان المعاني	بين المجموعات	5.665	3	1.888	1.130	0.343
	داخل المجموعات	123.657	74	1.671		
	المجموع	129.322	77			
العجز	بين المجموعات	5.947	3	1.982	2.198	0.097
	داخل المجموعات	67.047	74	.906		
	المجموع	72.995	77	1.507		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: =>α 0.05 في جميع ابعاد ظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير المستوي الدراسي للطالب ، حيث بلغت

قيمة F علي التوالي (2.050 ، 1.328، 0.598 ، 1.130 ، 2.198) عند مستويات الدلالة (0.114، 0.272 ، 0.618 ، 0.343 ، 0.097) وهي أكبر من المستوى: 0.05 =>α لذلك تم قبول الفرض الصفري الدال علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α لجميع ابعاد ظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير المستوي الدراسي للطالب.

نتائج فروض الدراسة حسب التحليل الإحصائي وهي كالتالي:

1- أن مدى تأثير ظاهرة الاغتراب الثقافي لدي طلبة كلية الآداب جامعة الزيتونة بأبعادها الخمس (اللاهدف، اللامعيارية ، العزلة ، فقدان المعاني ، العجز) كانت متوسطة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد (اللامعيارية ، العزلة ، فقدان المعاني) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد (اللاهدف ، العجز) لظاهرة الاغتراب الثقافي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد (اللاهدف ، العزلة ، فقدان المعاني، العجز) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

5- توجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في بعد (اللامعيارية) لظاهرة الاغتراب الثقافي.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في الابعاد (اللاهدف ، اللامعيارية ، العجز) لظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير التخصص الاكاديمي للطالب.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في بعد (العزلة، فقدان المعاني) لظاهرة الاغتراب الثقافي.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى: 0.05 =>α في جميع ابعاد ظاهرة الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير المستوي الدراسي للطالب.

النتائج العامة:

1- الاغتراب الثقافي لدى طلبة التربية هو ظاهرة سوسيولوجية "متوسطة" الانتشار، لا تشكل أزمة حادة، لكنها تعكس تحديات مستمرة في التكيف الاجتماعي والثقافي داخل البيئة الجامعية.

2- يشكل بعد اللامعيارية الى تآكل محتمل في الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة.

3- تمثل العزلة الاجتماعية في ضعف الروابط الشبكية والشعور بالانفصال عن الجماعة مما يؤثر على رأس المال الاجتماعي للطلبة.

4- يعد النوع الاجتماعي متغير حاسما، فالطالبات يظهرن مستويات أعلى في اللامعيارية والعزلة وفقدان المعنى، مما يشير إلى أن البنى الاجتماعية والتوقعات الثقافية المرتبطة بالنوع تفرض ضغوطا او توفر آليات تكيف متباينة.

5- يؤثر التخصص الأكاديمي كبنية فرعية على بعدي العزلة وفقدان المعنى، مما يوحي بان الثقافات الفرعية المتكونة داخل التخصصات الدراسية تلعب دورًا في تعزيز أو صعوبة الاندماج.

6- أن الاغتراب الثقافي ليس مجرد انعكاس للأداء الفردي، بل هو ظاهرة سوسيولوجية أعمق تتأثر بالبنى الاجتماعية، الثقافية، والمؤسسية، وتتجاوز مؤشرات النجاح الأكاديمي التقليدية.

7- تستدعي هذه النتائج فهمًا سوسيولوجيًا أعمق لديناميكيات التفاعل بين الفرد والمؤسسة والمجتمع، وضرورة تطوير سياسات جامعية تراعي هذه الفروق لتعزيز الاندماج الثقافي والاجتماعي للطلبة.

التوصيات والمقترحات

1- إعادة تأكيد وتوضيح القيم والمعايير الأكاديمية والاجتماعية للطلبة.

2- توفير برامج توجيهية مكثفة وورش عمل حول الأخلاقيات الاجتماعية.

3- بناء شبكات دعم اجتماعي قوية داخل الحرم الجامعي.

4- دعم الأنشطة الطلابية المتنوعة وتشجيع المجموعات الدراسية التعاونية.

5- توفير مساحات للتفاعل غير الرسمي وربط الطلبة بالمرشدين.

6- تبني سياسات وبرامج موجهة خصيصًا لدعم الطالبات (نظراً لارتفاع مستويات الاغتراب لديهن)

7- إنشاء منتديات دعم نسائية وبرامج إرشادية تركز على تحديات الطالبات.

8- تصميم أنشطة اجتماعية وأكاديمية خاصة بكل تخصص لتعزيز الروابط.

9- اعتبار الاغتراب ظاهرة أعمق من مجرد الأداء الأكاديمي، وتتطلب مقاربة شاملة.

10 - إعادة تقييم البيئة الجامعية ككل (المناهج، أساليب التدريس، الخدمات الطلابية، ثقافة الحرم الجامعي).

11- ضمان أن البيئة الجامعية تعزز الشعور بالانتماء، المعنى، والتمكين لجميع الطلبة، مع مراعاة الفروق الفردية والجماعية.

12- التشجيع إجراء دراسات أعمق وأوسع نطاقاً حول ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الليبي، باستخدام مناهج كيفية وكمية متنوعة، وتناول عوامل أخرى لم تشملها هذه الدراسة (مثل الوضع الاقتصادي، الخلفية الأسرية)، بهدف الوصول إلى فهم أشمل للظاهرة ووضع استراتيجيات علاجية ووقائية أكثر فعالية.

المراجع:

1- ابن منظور، مكرم الأنصاري(1968). لسان العرب ، مجلد 10، دار بيروت للنشر.

2- ابو شعيرة، خالد محمد (2010). الاغتراب الثقافي ومواجهته في الفكر التربوي المعاصر. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 32عدد 3.

3- بركات، حليم (2006). الاغتراب في الثقافة العربية،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
4- بدوي، عبد الرحمن (1980). الاغتراب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
5- بومريومة، سالم محمد (2021- 2022). الشباب الليبي بين الاغتراب والاندماج دراسة سوسيولوجية من طلبة كلية الآداب جامعة بنغازي.
6- بن نبي ، مالك(2002). مشكلات الحضارة، دار الفكر بيروت.
7- جمال تالي، وبن زاف جميلة)2010). القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 488-498.
8- خيري، حازم (2006). الاغتراب الثقافي للذات العربية. دار العالم الثالث، القاهرة.
9- زايد، احمد(2006). علم الاجتماع الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار النهضة، القاهرة.
10 - شتا، علي السيد (1993).نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، دار شباب الجامعي، القاهرة.
11- الصنيع ، صالح بن إبراهيم (2002). الاغتراب لدى طلاب الجامعة ، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، رسالة الخليج العربي ، العدد 82، السنة الثانية والعشرون ، ص 13 - 61.
12- علي، بشرى احمد (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق24.
13 خليفة ،عبد اللطيف محمد (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
14- خليفة، عبد اللطيف محمد(2003). القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة
15- القريناوي، تامر سالم واخرون(2023). الاغتراب رؤية سوسيوانثروبولوجية، مجلة الدراسات الافريقية، مجلد 45، العدد 3.
16- الموسوي، محمد، (2017). تلفزون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية.
17- البرغوتي ، بشير يوسف(2004). رؤى العولمة ووهم الامركة،دار رؤى للنشر، بيروت.
18- وطفة، علي.(2006). العولمة والتربية: رهانات الحداثة والممانعة في الوطن العربي، دار الفكر ، دمشق.
19- وطفة، علي اسعد (2011). الاغتراب الثقافي المعاصر، مجلة المعرفة ، العدد571، دمشق.